

## الشارع الأردني يشتعل إثر مقتل قاضي على يد جندي إسرائيلي



صرح مصدر دبلوماسي أردني اليوم الثلاثاء أن حادثة مقتل القاضي الأردني رائد زعيتر وضعت العلاقات الأردنية الإسرائيلية على المحك، مضيفاً أن "القنوات الدبلوماسية شهدت اتصالات ساخنة، أمس الاثنين، واحتجاجات كبيرة من قبل الجانب الأردني ومطالبات بالتحقيق وإلحاق العقوبة بكل من اشترك بهذه الجريمة".

وأضاف المصدر أن "الحادثة جاءت في وقت تشهد فيه العلاقات الأردنية الإسرائيلية تراجعاً بسبب الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق المقدسات، بالإضافة إلى مشروع قرار الكنيست الإسرائيلي الذي كان يهدف لسحب الوصاية الأردنية على المقدسات".

وكان الشارع الأردني قد اشتعل البارحة إثر مقتل القاضي الأردني في محكمة صلح العاصمة عمان رائد زعيتر البالغ من العمر 38 عاماً، أثناء توجهه من الأردن إلى الضفة الغربية عبر معبر الكرامة الرابط بين الأردن والضفة الغربية.

وتقول الرواية الإسرائيلية التي تناقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية أن زعيتر حاول "خطف سلاح جندي إسرائيلي على المعبر، ما دفع الأخير إلى إطلاق النار عليه"، الأمر الذي استبعده بعض من زائري المعبر والعارفين بتفصاليه.

الي سبق له زار معبر الكرامة بعرف منيح انه الرواية الاسرائيليه عاربه عن الصحة وانه جنودهم بخافوا من خيالهم اذا شخص قرب منهم خطوة #رائد\_زعيتر

– Iman (@IQ\_iman) March 10, 2014

النقطة الي انقتل فيها الشهيد #رائد\_زعيتر منطقه معزوله والاحتكاك فيها مع الجنود الاسرائيليين محدود وتختصر فقط بالنزول من باص والصعود في اخر

– Iman (@IQ\_iman) March 10, 2014

أفيخاي أدري الناطق باسم جيش الدفاع الإسرائيلي قال حسابه في فيسبوك اليوم : "بعد فحص أولي

وشامل حول حادث إطلاق النار في معبر النبي على الحدود مع الأردن الذي شمل على استجواب العشرات من شهود العيان من قبل جهاز الأمن العام والشرطة الإسرائيلية اتضح بشكل واضح ان المشتبه فيه حاول الاعتداء وخطف السلاح الشخصي لأحد الجنود مع إطلاقه دعوات "الله أكبر". الجنود الذين شعروا في حالة خطر حقيقية على حياتهم تصرفوا بموجب التعليمات وأطلقوا النار باتجاه الجزء الأسفل من جسده ورسدوا إصابته في قدميه. المشتبه فيه واصل الاعتداء على الجندي مستعملاً جسمًا حديدياً مما دفع القوات لإطلاق النار عليه الامر الذي سبب في مقتله".

شهود عيان قالوا بأن مشادة كلامية بين القاضي زعيتر والجندي الإسرائيلي تبعها دفع الجندي الإسرائيلي للقاضي ليسقط أرضاً، ليطلق عليه أخيراً النار بثلاث رصاصات أخطأته واحدة وأصابته اثنتين في الصدر. وعلى إثر ذلك، نظم النشطاء وقفة احتجاجية أمام السفارة الإسرائيلية في منطقة الراية من العاصمة الأردنية عمان، احتجاجاً على مقتل زعيتر بالرصاص الإسرائيلي، مرددين هتافات تطالب الحكومة الأردنية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب، وطرده السفير الإسرائيلي دانييل نيفو من عمان، واستدعاء نظيره الأردني وليد عبيدات من تل أبيب.

وشن المحتجون كذلك هجوماً لفظياً على كافة الأنظمة العربية على خلفية "صمتها تجاه الانتهاكات الإسرائيلية بحق المقدسات في القدس وبحق الشعب الفلسطيني".

في الوقت ذاته عدد كبير من قوات الأمن والدرك تم دفعه إلى محيط السفارة الإسرائيلية حيث فرضت طوقاً أمنياً حول المحتجين وعلى مداخل جميع الشوارع المؤدية إلى السفارة الإسرائيلية، بعد تهديد محتجين باقتحامها، الأمر الذي حاول المتظاهرين اختراقه لتقوم قوات الأمن بتفريق المظاهرة ومطاردة المحتجين في أزقة الحي الذي تقع السفارة فيه وتعتقل خمسة محتجين بينهم فتاة.

الوكالة الأردنية للأنباء قالت أن وزير الخارجية الأردني ناصر جودة استدعى أمس القائم بأعمال سفارة إسرائيل في عمان مبدئياً "استنكاره ورفضه الشديد لهذا الحادث"، في الوقت الذي طالبت في الحكومة الأردنية إسرائيل بـ"التحقيق الفوري وبدون تأخير" في مقتل القاضي الأردني.

الخارجية الإسرائيلية ردت بإعلانها أن السلطات المختصة تحقق في ظروف مقتل القاضي، وسيجري إطلاع عمان على نتائج التحقيق فور انتهائه، في الوقت الذي نقلت فيه إحدى الإذاعات الإسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية تقوم بمساع حثيثة لإحتواء الأزمة الدبلوماسية لمقتل القاضي زعيتر، دون أي تفاصيل عن طبيعة هذه الإجراءات.

وطالب الأردنيون الحكومة بموقف شبيه حصل قبل ذلك، حين تمت محاولة اغتيال عضو المكتب السياسي لحركة حماس في ذلك الوقت - ورئيسه الحالي - خالد مشعل في الأردن من قبل عناصر من الموساد الإسرائيلي، أشرف الملك الحسين بنفسه على عملية جلب الترياق من إسرائيل ومبادلتها بالعديد من الأسرى الفلسطينيين على رأسهم الشيخ أحمد ياسين، مهدداً بأن عملية السلام معلقة بحياة خالد مشعل.

ويقضي بحكم المؤبد في السجون الأردنية الجندي في حرس الحدود أحمد الدقاسمة، والذي أطلق النار على مجموعة من الفتيات الإسرائيليات اللاتي استهزأن به أثناء الصلاة ليرديهن قتل في الباقورة في 12 مارس 1997، الأمر الذي يتساءل عنه الأردنيون إن كان الجندي الإسرائيلي سوف يعامل بموقف شبيه. مطالبين مرة أخرى بالإفراج عن الجندي الدقاسمة.

وينظم الأردنيون اليوم العديد من الفعاليات والوقفات الاحتجاجية على مقتل القاضي زعيتر، في الوقت الذي تفاعل المغردون على موقع التواصل الإجتماعي تويتر فكتبوا :

وجه امك يحكي كل الوجد وحكاية الفقد يا رائد #رائد\_زعيتر [KhnxqK3f2t/com.twitter.pic](https://twitter.com/KhnxqK3f2t/com.pic)

– وطن (@watany1974) March 11, 2014

هل سنترحم ونقرأ الفاتحة على روح #رائد\_زعيتير  
في محاضرة #العلوم\_العسكرية  
أم أننا سنتابع عد التسهيلات التي يأخذها العسكري  
على حساب جيبتنا!

– Fedaa Hamdan (@fedaahamdan) March 11, 2014

امبارح وصل جثمان الشهيد #رائد\_زعيتير إلى مدينة نابلس وتبين أنه هناك آثار لتعرضه للضرب بمنطقة  
الرأس #عيادة\_تويتر #jo

– أبسليوت © (@Zubaidi\_Mohmmad) March 11, 2014

النائب خليل عطية ل #صوت\_حياة: نستذكر اليوم موقف الملك الحسين عند محاولة اغتيال خالد  
مشعل ومنتظر من الملك عبد الله ردًا كذلك #رائد\_زعيتير

– #HayatFm أم أف حياة (@Hayat\_Fm) March 11, 2014

الفعاليات التي ستقام احتجاجا على قتل #رائد\_زعيتير  
هي الشغل الصبح، وأول الغيث قطرة <https://www.kjg225sj3X/co.t/> #الأردن #وقفة #احتجاج #عمان  
#jo

– Hanaa Alkahlout (@hanaaalkahlout) March 11, 2014

#رائد\_زعيتير مش أول شهيد أردني، وما رح يكون آخر واحد، طالما حكومتنا بتهمها معاهدة السلام  
وعلاقتها الدبلوماسية أكثر من دم ابن البلد.

– Hiba Arafat (@Hibarafat) March 10, 2014

مجلس النواب و الحكومة أمام اختبار كبير اليوم. إسرائيلي لن يجدي معها إلا رفع الصوت و البندقية  
عاليا. الأردنيون ثكلى #رائد\_زعيتير

– د. صفوت حدادين (@SufwatHaddadin) March 11, 2014